Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 16 | Issue 2 Article 4

2021

National affiliation as a mediating variable between the feeling of frustration and the direction towards immigration among the unemployed youth in the Gaza Strip

Abdellah Alkhateeb
Al-Aqsa University, Gaza, abed103@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Alkhateeb, Abdellah (2021) "National affiliation as a mediating variable between the feeling of frustration and the direction towards immigration among the unemployed youth in the Gaza Strip," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه*: Vol. 16 : Iss. 2 , Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol16/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(16), No.(2), pp.(101-132), 2021

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة

عبدالله عبدالهادي الخطيب، جامعة الأقصى

abed103@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/5/20- تاريخ القبول 2020/8/27

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كلٍّ من الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة، والعلاقة بينهما، والتنبؤ بالانتماء الوطني كمتغيرٍ وسيطٍ بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل في محافظتي رفح وخانيونس بقطاع غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (310) أشخاص بنسبة (76%) من الذكور، و (24%) من الإناث، وبنسبة (62%) كانت أعمارهم أقل من (30) عاماً، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت الدراسة: مقياس الانتماء الوطني من إعداد أبو ركبة (2012)، ومقياس الشعور بالإحباط، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد الباحث، كما واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تفسير نتائج الدراسة، ومن أهم النتائج التي ظهرت : وصول مستوى كلٍّ من الانتماء الوطني إلى (72.7 %)، والشعور بالإحباط إلى (87.9%)، والاتجاه نحو الهجرة (85.6%) وهو مستوى مرتفع، ويوجد علاقة عكسية بين الانتماء الوطني وكلٍّ من الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة، وأن الانتماء الوطني يعمل كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة بعد إجراء العزل الإحصائي.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني، الشعور بالإحباط، الاتجاه نحو الهجرة، الشباب العاطلين عن العمل، قطاع غزة.

National affiliation as a mediating variable between the feeling of frustration and the direction towards immigration among the unemployed youth in the Gaza Strip

Abdullah Abdulhady Alkhateeb

abed103@hotmail.com

Received: 10/5/2020- Accepted: 27/8/2020

Abstract:

The study aimed to know the level of national affiliation, feeling of frustration, direction towards immigration, relationship between them and predicting the national affiliation as a mediating variable between feeling of frustration and direction towards immigration among unemployed youth sample in governorate of Rafah and Khanyounes in Gaza Strip, where the study sample was formed from 310 person with percentage of 76% from males and 24% from females, and also 62% from ages below 30 years, selected through simple random manner and the study used the following tools: national affiliation scale prepared by Abu Rukba 2012, a sense of frustration scale and immigration tendency scale prepared by researcher. Study used the analytic descriptive method for discussion of study results, where the main results shown as follow: the level of national affiliation reached 72.7%, feeling of frustration 87.9%, direction towards immigration 85.6% which was a high level and there is an inverse correlation between national affiliation and feeling of frustration, as well as direction towards immigration, and there is a positive correlation between feeling of frustration and direction towards immigration, national affiliation works as a mediator between feeling of frustration and direction towards immigration after statistical isolation. The study highlighted that providing national and social protection network facilitates the reduction of psychological, social and economical crisis among Palestinian youths.

Key words: national affiliation, a sense of frustration scale, immigration tendency scale, unemployed youth, Gaza Strip

مقدمة الدراسة:

لاشك أن للتغيرات الحضارية المتسارعة والهائلة التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية في وقتنا المعاصر، والتي شملت جميع جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والنفسية وغيرها أدت إلى ظهور العديد من المشكلات، والضغوطات النفسية لدى الأفراد، والتي جعلتهم يعيشون ويتعايشون مع مواقف، وخبرات، ومشاعر سلبية مؤلمة تجاه ذواتهم، وحياتهم، ومستقبلهم أثرت بشكل كبير على مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، ومستوى الصحة النفسية لديهم.

ويختص المجتمع الفلسطيني بأوضاع وأحداث مثيرة وضاغطة متلاحقة في شتى المجالات النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، بسبب ظروف العيش تحت الاحتلال الإسرائيلي، حيث إنَّ الظروف التي يعيشها الإنسان الفلسطيني قد لا تسمح له دائما بالحصول على التوازن النفسي، وتحقيق الذات فكثيراً ما يتعرض لعوائق، وصعوبات تستلزم منه مطالب تكيفية قد تكون فوق قدراته، وإمكاناته؛ ممّا يؤدي إلى وقوعه تحت مشاعر الإحباط النفسي، والضغط النفسي.(Sabbouh, 2016)

ويتميز المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع شبابي حيث إن فئة الشباب تمثل أكثر من(60%) من أفراد المجتمع الفلسطيني، وفي هذا الصدد يرى(Alharithi& Ateia, 2019) أن الشباب مصدر قوة المجتمع، وعصبه، وصناع مستقبله، وحجر الأساس في بناء مجده، كونهم أكثر الفئات حيويةً، ونشاطاً، وقدرةً على العمل، والإنتاج، ولديهم روح البذل، والعطاء، فهم بحاجة إلى الرعاية، والتنمية المستمرة، للمحافظة على قوة المجتمع في استدامته، وذلك لأن قوة المجتمع من قوة شبابه.

والواقع الفلسطيني الضاغط والمتلاحق؛ جعل الشباب يعيش في حالة غلبت عليها مظاهر الشعور بالإحباط، حيث يرى (Abdulazim, et al , 2017) أن الإحباط حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف، أو إشباع حاجة أو دافع، وربما العائق خارجي من بيئة معادية، أو ظروفٍ اجتماعية غير مواتية، وربما يكون داخلياً نتيجة قصور في الشخصية، أو صراعات نفسية، أو مشاعر ذنب، تحول دون تحقيق ما كان يريد أن يحققه.

ويضيف (Enmelat &Suhil ,2019) أن كثير من الشباب يصاب بخيبة الأمل، والإحباط نتيجة الظروف التي يعاني منها والتي ترتب عليها فقدان القدرة على الاتزان الانفعالي والسلوكي، والشعور بالعجز، والإحساس بالاغتراب النفسي، وفقدان التعاطف والمساندة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Albeshari ,2015) التي استهدفت مجموعة من الشباب العاطلين في دولة الجزائر، والتي أظهرت مستوى مرتفعاً للشعور بالإحباط، وأشارت إلى أن الشعور بالإحباط أظهر أنماط تفكير سلبية في المواقف الحياتية، مثل: الشعور بالاستسلام، وفقدان الشعور بالتفاؤل، والأمل، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Alselmi, 2020) التي اتفقت مع هذه الجوانب، إضافة إلى أن الأشخاص المحبطين ليس لديهم القدرة على الإنجاز، أو التفكير السليم، بينما أكدت دراسة (Cleven, 2013)، أن المناطق الأكثر فقراً كانت أكثر حظاً بمستويات الإحباط، وهذا مؤشر على خطورة العوامل الاقتصادية في زيادة نسبة الإحباط لدى الشباب.

وفي الحالة الفلسطينية وبقطاع غزة وعلى وجه الخصوص يفقد الشباب الاستقرار السياسي، والاقتصادي، الذي يدفعهم إلى القيام بسلوكيات سلبية، وظهور مشكلات، واضطرابات نفسية، وانفعالية، ومن ضمنها حالة القلق، والإحباط، ويضيف (Aljamaan, 2019) أن مظاهر الشعور بالإحباط تظهر من خلال شعورهم بالعجز، وقلة الحيلة، وتدني تقدير الذات، واللامبالاة الاجتماعية، والفشل في الاتصال والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وشعورهم بالإرهاق الزائد عن الحد عند قيامهم بأبسط الأعمال اليومية والحياتية.

وفي ظل هذه الحالة والشعور الذي يعاني منه الشباب العاطلون عن العمل تظهر لديهم البدائل المنطقية من وجهة نظرهم، وتبدأ عملية التفكير في معاينة تجارب، وبدائل الآخرين في مواجهة هذا الواقع، وفي الآونة الأخيرة تزايدت معدلات الإقبال على الهجرة غير الشرعية من الشباب وغيرهم من الكوادر البشرية، والطبية، والتعليمة؛ حيث ينظرون إليها بمثابة الحل السحري للتغلب على مشكلاتهم، ومصادر إحباطاتهم المتعددة، فيعرض نفسه للخطر الذي لا يمكن حصره، ويحرم مجتمعه من مصادر قوته ونشاطه (Murtaja, 2017: 9) .

ولا شك أن استمرار الوضع الراهن في المجتمع الفلسطيني الذي يتميز بواقع صعب في جميع مناحي الحياة، من قلة فرص العمل، وقلة المال، والحصار المتواصل منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، بالإضافة إلى حالة الانقسام الفلسطيني والتي لا تعطي أملًا لدى الشباب بأن القادم أفضل؛ مما يجعلهم يفكرون بكل سهولة ويسر نحو الاتجاه للهجرة، والتي يعتقدون أنها ستحقق أحلامهم، وأهدافهم، وطموحاتهم.

واتفقت العديد من الدراسات التي أجريت في قطاع غزة، مثل: دراسة (Mesleh, 2017)، ودراسة (Murtaja, 2017)، ودراسة (Alrafati, 2016)، أن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني لها دورٌ كبيرٌ في هجرة الشباب منه، حيث وجد Markaz Alrae'e (alaam ,2018)، أن نسبة رغبة الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب الفلسطيني وصلت (61.3%)، وهو ما يشكل خطراً واضحاً على نسيج، ومكون المجتمع الفلسطيني بأكمله.

وفي هذا السياق تؤكد دراسة (Abu Jarad, 2019) التي أجريت في قطاع غزة على الشباب العاطلين في قطاع غزة ، إلى أن(48%) من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة من بين(15) إلى (29) سنة لديهم الرغبة في الهجرة إلى الخارج، بينما ترى دراسة (Mesleh, 2017) أن قلق المستقبل والاغتراب النفسي من أهم العوامل النفسية التي تساهم في زيادة مستويات الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة .

ويرى(Abu Almaati, et, al.2018) أن الانتماء الوطني يؤدي دوراً حاسماً في التكيف النفسي لدى الشباب، ويقلل الشعور من الإحباط، ويزيد من الثقة بالنفس، والاعتزاز بالنفس، والشعور بالفخر، وصولاً بهم لحالة من الإدراك السليم لمعنى الحياة، ومفاهيم الصحة النفسية، إن الإعداد والتدريب والممارسة لقيم الانتماء خلال مراحل نمو الفرد نتيجة تفاعله مع المحيطين به، تكسبه شعوراً إيجابياً تجاه وطنه وحباً خالصاً له.

ويرى (Aharithi& Ateia, 2019) أن الانتماء الوطني هو احتياج إنساني نفسي لجماعة تشبع حاجاته للحب، والأمن النفسي، والتقبل الاجتماعي، والاستماع لآرائه، وإعطاء الفرصة للتعبير عن ذاته، ومشاركته في حل صراعاته الداخلية والخارجية، وتخفيف ضغوط الحياة اليومية، ومساعدته على توفير سبل الحياة، والإنجاز، والرقي؛ مما يجعل الفرد يتوحد مع الجماعة، ويبذل قصارى جهده للالتزام بمعايير وقواعد الجماعة، ويشعر بالأمان النفسي وسطها، ويشعر بالفخر كلما كانت ناجحة، وآمنة مستقرة، ويضيف (Eisa, 2013) أن الانتماء للوطن يتطلب التضحية، والنصرة، والبذل، والعطاء من أجله، والولاء، ويضيف أن الانتماء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى ذلك.

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات على الانتماء الوطني وأبعاده المختلفة والتي تؤكد فعاليته، وارتباطه في علاج العديد من المشكلات الشخصية، والاجتماعية لدى الأفراد، فقد أكدت دراسة Enmelat (&Suhil ,2019) ارتباط الانتماء الوطني بمجالات ومحاور الأمن النفسي، مثل: الطمأنينة النفسية والاستقرار النفسي والرضا عن الحياة، بينما ترى دراسة (Abu Almaati, et, al.2018) أن الانتماء الوطني يمكن أن يكون منبئاً بالرضا عن الحياة، ومصدراً هاماً لزيادة التوافق النفسي والاجتماعي، بينما تؤكد دراسة (Josic, 2011) أن الانتماء الوطني يمكن أن يساهم في تحسين الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الشباب الذين يرغبون بالهجرة من خلال ما يغرسه من مفاهيم وقيم تتعلق بالمشاركة، والتفاعل، والاتصال والتواصل مع الآخرين.

مشكلة الدراسة:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات السيكولوجية مستوىً مرتفعاً من التأزّم النفسي لدى الإنسان الفلسطيني خاصة في أوساط المراهقين، والشباب، والأطفال، والنساء، وغيرهم من شرائح المجتمع الفلسطيني؛ كدراسة (Abu Jarad, 2019)، ودراسة(Murtaja, 2017)، ودراسة(Sabbouh, 2016)، وغيرها من الدراسات التي أجمعت نتائجها على أنّ الحالة النفسية، والاجتماعية الصعبة للإنسان الفلسطيني، أبرزت عدداً هائلاً من الأعراض النفسية متمثلة بحالات القلق، والاكتئاب، واليأس، والخوف من المستقبل، ونوبات الإحباط المتزايدة، والاتجاه نحو الهجرة؛ لكونها تداعيات مباشرة للظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون، وترى بعض الدراسات، مثل (Abu Almaati, et, al.2018)، ودراسة Abo hadrous (& alfarra,2017)، و دراسة (Khan, 2012) أن الخروج من هذا الوضع الراهن لدى الشباب الفلسطيني يمكن من خلال تعزيز مفاهيم، وقيم، وأبعاد الانتماء الوطني، التي يمكن أن تعدل بعض الأفكار والاتجاهات السلبية التي تؤدي إلى سوء التكيف، وكذلك يمكن أن تساعد الأفراد على التكيف النفسي والاجتماعي، وزيادة مستويات الصحة النفسية لديه، وبناء على ما سبق من معطيات؛ فإن تعزيز الانتماء للوطن يمكن أن يساهم في التقليل من حالة الشعور بالإحباط، والتخفيف من الاتجاه نحو الهجرة نظراً لارتباط هذه المتغيرات بأبعاد الانتماء الوطني وهذا ما سيتم التأكد منه خلال هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق تظهر مشكلة الدراسة في سؤالها الرئيس:

"هل الانتماء الوطني يمكن أن يعمل كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط ، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة"، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما مستوى كلٍّ من الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة؟
3. هل توجد فروق في درجات الانتماء الوطني والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة تعزى لمتغيرات(الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي)؟
4. هل يمكن التنبؤ بالانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة بعد العزل الإحصائي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى الشباب العاطلين عن العمل لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة.
- معرفة أسباب الشعور بالإحباط ومستوياته لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة.
- معرفة مستويات الاتجاه نحو الهجرة ودوافعه لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة.
- التعرف على الفروق في درجات الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط،والاتجاه نحو الهجرة تبعاً لمتغيرات(الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي).
- التأكد من أن الانتماء الوطني يعمل بمثابة متغير وسيط بين الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة بعد العزل الاحصائي لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في معالجتها لأحد الموضوعات المهمة التي تلقي ظلالها على المستوى النفسي، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة، وتتضح الأهمية النظرية والتطبيقية من خلال:

الأهمية النظرية:

- تعزيز الأدب النظري، والتربوي في المكتبات التربوية بموضوعات، ودراسات جديدة، تتمثل بقياس وتحديد ماهية كل من الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة.

- تناولت الدراسة فئة عمرية تعاني من ضغوط نفسية، واقتصادية، واجتماعية متعددة ترتبط بها العديد من المشكلات، والاضطرابات التي تؤثر على تكيفهم الاجتماعي، والنفسي، والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات في شتى جوانبها المختلفة، وهي مرحلة الشباب.
- أنها تبحث في أحد الظواهر ذات الخطورة على صعيد الفرد، والمجتمع، والتي لا بد من السيطرة عليها وفق مقتضيات العلم الحديثة، وهي الاتجاه نحو الهجرة.
- إن دراسة الانتماء الوطني لا يقل أهمية عن دراستنا للتربية الوطنية بصورة عامة، والتنشئة الأسرية والاجتماعية بصورة خاصة، في ضوء ضعف الجيل الجديد في تحديد الهوية الوطنية والاجتماعية، والدور الاجتماعي المنوط به.
- عدم وجود دراسات محلية - في حدود علم الباحث- تناولت الانتماء الوطني بمثابة متغير وسيط بين الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة.

الأهمية التطبيقية:

- تصميم برامج نمائية إرشادية لتنمية وتعزيز جوانب الانتماء الوطني، والتخفيف من جوانب الشعور بالإحباط في شتى المؤسسات المجتمعية، والتعليمية.
- تساعد الدراسة الحالية في وضع برامج وقائية، وعلاجية إرشادية للتخفيف من الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الفلسطيني.
- إثارة اهتمام المختصين، والباحثين، والمهتمين ببرامج رعاية الشباب في تقديم برامج إرشادية، وتربوية، واجتماعية؛ تساهم في تحسين الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية لهم.
- لفت أنظار الباحثين والمختصين ووسائل التنشئة المختلفة بضرورة الاهتمام بتعزيز قيم الانتماء الوطني؛ لما ينتج عنه من مفاهيم وقناعات تساهم في التخفيف من حالة الإحباط وتعديل بعض الاتجاهات نحو الهجرة.

مصطلحات الدراسة:

الانتماء الوطني:

هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية، يستشعره الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر، والولاء، والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسؤوليات (Abu Rukba, 2012)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشباب العاطلين عن العمل على مقياس الانتماء الوطني.

الشعور بالإحباط:

تلك الخبرة الانفعالية المكدرة التي يستشعرها الفرد عندما يصادف عقبة، أو عائقاً يحول دون إشباع دافع معين، أو تحقيق هدف يسعى إليه الإنسان، وما يترتب من آثار حركية، ووجدانية نتيجة الشعور بالهزيمة، والفشل، وخيبة الأمل(Alhadrami, 2018: 8)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشباب العاطلين عن العمل على مقياس الشعور بالإحباط.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 2, Ar

الاتجاه نحو الهجرة:

هي تهيؤ ذهني، واستعداد وجداني للشباب للانتقال إلى خارج حدود بلدهم تلبية لاحتياجاتهم، وتحقيق أهدافهم، وطموحاتهم نظراً لصعوبة تحقيها في بلادهم(Ajamaan, 2019: 7)، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشباب العاطلين عن العمل على مقياس الاتجاه نحو الهجرة.

الشباب:

ويعرفهم الباحث بالمرحلة العمرية التي تتميز بها الخصائص النمائية المختلفة بمعالم القوة، والشعور بالذات، وتماسك المشاعر، والاستعداد، والرغبة في التضحية، والتي تظهر بعد البلوغ إلى أن تنتهي بمرحلة الرجولة.

العاطل عن العمل:

هو كل من يستطيع أن يعمل وراغب فيه، ويقبله عند مستوى أجر معين، ولكنه غير متوفر له في جميع الظروف المحيطة به (Albeshari , 2015: 23)

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل بالمحافظات الجنوبية لقطاع غزة (رفح، خان يونس)، ومن المترددين على مكاتب وزارة العمل في الفترة من 2 اكتوبر 2018 حتى 1 مارس 2019 بقطاع غزة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، ويُعرف بأنّه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها" (Allam , 2011).

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الشباب العاطلين عن العمل في محافظتي خان يونس ورفح بقطاع غزة والمسجلين في مديريات وزاة العمل الفلسطينية والبالغ عددهم(12000) عاطل عن العمل، أما عينة الدراسة فقد قسمها الباحث إلى:

أ. العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من(**40**) شاباً من غير العينة الفعلية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، للإجابة على مقاييس الدراسة، وهي:(مقياس الانتماء الوطني، والشعور بالإحباط، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة)؛ وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

ب. العينة الفعلية:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من الشباب العاطلين عن العمل، حيث تكونت من(310) شخصاً من محافظتي خان يونس ورفح من المترددين على مكاتب العمل التابعة لدى وزارة العمل الفلسطينية في الفترة من 2 اكتوبر 2018 حتى 1 مارس 2019 بقطاع غزة.

ج. وصف عينة الدراسة:

قام الباحث بحساب التكرار، والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدارسة، وهي:(**الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم**).

د: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على(310) شخصاً من الشباب العاطلين عن العمل في محافظتي خان يونس ورفح بقطاع غزة.

جدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقا للجنس والعمر والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	310	76.1
إناث	74	23.9
الإجمالي	310	100.0
العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	194	62.6
أكثر من30	116	37.4
الإجمالي	310	100.0
الحالة	التكرار	النسبة
أعزب	135	43.5
متزوج	175	56.5
الإجمالي	310	100.0
التعليم	التكرار	النسبة
إعدادي	148	47.7
ثانوي	26	8.4
جامعي	136	43.9
الإجمالي	310	100.0

يتضح من الجدول رقم(1) أن أغلب أفراد عينة الدراسة وبنسبة من(76.%) كانوا من الذكور، وأن أغلب العينة وبنسبة(62.6%) كان عمرها أقل من(30 عام)، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا متزوجين بنسبة(56.5%) من إجمالي العينة، وأن أغلب عينة الدراسة كانوا حاملين المؤهل العلمي الثانوية،والإعدادية بنسبة(47.7%) من العينة مقابل(43.9%) حاملين المؤهل الجامعي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المقاييس الإحصائية التالية:

أولا: مقياس الانتماء الوطني من إعداد (Abu Rukba, 2012).

1. وصف المقياس:

حيث تم تطوير مقياس الانتماء الوطني للباحث أسامة أبو ركبة(2012) بما يتناسب مع مجتمع وعينة الدراسة، حيث تكون من أربعة أبعاد رئيسة تتمثل في الانتماء(الديني، والنفسي، والاجتماعي، والثقافي)، ومكونة من 25 عبارة، حيث اعتمدت اجابات المفحوصين على التقدير الثلاثي بدرجة كبيرة(3)، وبدرجة متوسطة(2)، وبدرجة قليلة(1).

2.صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (الاسلامية، والقدس المفتوحه، والأقصى)، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وكانت نسبة الاتفاق على الفقرات (90%).

3.صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء الوطني، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ قوامها(40) شخصاً، والجدول رقم(2) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم(2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الانتماء الوطني مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.422(**)	0.007	12	-.328(*)	0.039
2	.649(**)	0.000	13	-0.034	0.833
3	.919(**)	0.000	14	.628(**)	0.000
4	.783(**)	0.000	15	.517(**)	0.001
5	.828(**)	0.000	16	.504(**)	0.001
6	.788(**)	0.000	17	.851(**)	0.000
7	.773(**)	0.000	18	.944(**)	0.000
8	.805(**)	0.000	19	.882(**)	0.000
9	.362(*)	0.022	20	.728(**)	0.000
10	0.048	0.768	21	.373(*)	0.018
11	-0.029	0.858	22	.490(**)	0.001

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 *ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول رقم(2) أن معامل الارتباط لجميع فقرات مقياس الانتماء الوطني كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05)، باستثناء الفقرات رقم(13،11،10) كان معامل الارتباط لهما بمستوى

دلالة أكبر من(0.05)، وأيضاً الفقرة رقم(12) كان معاملها سالباً؛ لذا قام الباحث بحذفهما؛ لكي يكون هناك اتساق داخلي لفقرات الاختبار.

4. ثبات مقياس الانتماء الوطني:

بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ بلغ(0.934)، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدلل على قوة الاختبار وثباته، ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق الثبات يجعله قادراً وصالحاً للاستخدام في قياس، وتحقيق الهدف الذي أعد من أجله؛ مما يطمئن الباحث في تطبيقه على العينة الفعلية.

ثانياً:مقياس الشعور بالإحباط من إعداد الباحث:

1. وصف المقياس: وصف المقياس:

بعد الاطّلاع على عدد من المقاييس النفسية ، والتي من أهمها: مقياس (Alhadrami, 2018) ، ومقياس (Abdulazim, et al , 2017) ومقياس (Hasanin, 2014)، ومقياس (Eisa, 2013)، ومقياس(Palmer, 2010)، قام الباحث بتصميم مقياس الشعور بالإحباط لدى الشباب العاطلين عن العمل، مكون من أربعة أبعاد أساسية تشمل على الإحباط(النفسي، الاجتماعي، الأسري، والاقتصادي) والذي تكون من(20) فقرة حيث تم بناؤها في الاتجاه الايجابي.

2. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر.

3. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالإحباط، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ قوامها 40 شخصًا، وجدول رقم(3) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم(3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الشعور بالإحباط مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.195	0.228	10	.527(**)	0.000
2	.574(**)	0.000	11	.483(**)	0.002
3	.564(**)	0.000	12	.583(**)	0.002
4	.571(**)	0.000	13	.499(**)	0.001
5	.811(**)	0.000	14	.506(**)	0.001

6	.910(**)	0.000	15	-.511(**)	0.001
7	.681(**)	0.000	16	.436(**)	0.005
8	.905(**)	0.000	17	.579(**)	0.000
9	.954(**)	0.000	18	.621(**)	0.000

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 *ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول رقم(3) أن معامل الارتباط لجميع فقرات مقياس الشعور بالإحباط كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.05) باستثناء الفقرة رقم(1) كان معامل الارتباط لهما بمستوى دلالة أكبر من(0.05)، وأيضًا الفقرة رقم(15) كان معاملها سالباً؛ لذا قام الباحث بحذفهما، لكي يكون هناك اتساق داخلي لفقرات الاختبار.

4. ثبات مقياس الشعور بالإحباط:

بلغت قيمة معامل الثبات وفقا طريقة ألفا كرونباخ بلغ(0.890)، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدلل على قوة الاختبار وثباته؛ ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى جيدٍ من الصدق والثبات يجعله قادراُ وصالحاً للاستخدام في قياس، وتحقيق الهدف الذي أعد من أجله؛ مما يطمئن الباحث في تطبيقه على العينة الفعلية.

ثالثاً: مقياس الاتجاه نحو الهجرة من إعداد الباحث:

1. وصف المقياس:

بعد الاطّلاع على عدد من المقاييس النفسية والتي من أهمها مقياس (Aljamaan, 2019)، ومقياس (Elwan, 2018)، ومقياس (Murtaja, 2017)، ومقياس (Alrafati, 2016)، ومقياس(Hainmueller & Hopkins, 2013)، حيث شمل المقياس على ثلاثة أبعاد أساسية تشمل الجانب العقلاني المعرفي، الجانب الوجداني الانفعالي، الجانب السلوكي الفعلي)، وتكون المقياس من (26) فقرة تم بنائها في الاتجاه الإيجابي.

2. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات.

3.صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو الهجرة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ قوامها(40) شخصًا، والجدول رقم(4) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم(4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاتجاه نحو الهجرة مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.035	0.829	14	.779(**)	0.000
2	-.532(**)	0.000	15	.605(**)	0.000
3	0.057	0.726	16	.569(**)	0.000
4	.615(**)	0.726	17	.569(**)	0.000
5	.794(**)	0.000	18	.555(**)	0.000
6	.607(**)	0.000	19	.555(**)	0.000
7	0.182	0.260	20	.656(**)	0.001
8	6.60(**)	0.000	21	.554(**)	0.000
9	.496(**)	0.261	22	.624(**)	0.000
10	.744(**)	0.054	23	.624(**)	0.000
11	.744(**)	0.467	24	.786(**)	0.000
12	.779(**)	0.001	25	0.277	0.084
13	.411(**)	0.009	26	0.123	0.448

**** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 *ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05**

يتبين من الجدول رقم(4) أن معامل الارتباط لجميع فقرات مقياس الاتجاه نحو الهجرة كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) باستثناء الفقرات رقم (3، 7، 25، 26) كان معامل الارتباط لهما بمستوى دلالة أكبر من(0.05)، وأيضا الفقرة رقم(2) كان معاملها سالباً؛ لذا قام الباحث بحذفهما، لكي يكون هناك اتساق داخلي لفقرات الاختبار.

4. ثبات مقياس الاتجاه نحو الهجرة:

بلغت قيمة معامل الثبات وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ بلغ(0.916)، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدلل على قوة الاختبار وثباته، ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى جيدٍ من الصدق، والثبات يجعله قادراً وصالحاً للاستخدام في قياس، وتحقيق الهدف الذي أعد من أجله؛ مما يطمئن الباحث في تطبيقه على العينة الفعلية.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى كلٍّ من الانتماء الوطني والشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة.

جدول رقم (5) يوضح مستوى الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الانتماء الوطني	2.180	0.550	72.7
الشعور بالإحباط	2.637	0.389	87.9
الاتجاه نحو الهجرة	2.568	0.345	85.6

يتضح من جدول رقم(5) ارتفاع مستوى متغيرات الدراسة لدى الشباب العاطلين في قطاع غزة، نظراً لارتباطها الوثيق بظروف وواقع الشباب في قطاع غزة، ويلاحظ حصول متغير الشعور بالإحباط على أعلى مستوى بوزن نسبي(87.9 %)؛ ليدلل على الحالة الوجدانية والنفسية التي يمر بها الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها، حيث ما زالت آثار الحصار الإسرائيلي تؤثر على جميع مستويات، ومقومات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والمتأمل في واقع المجتمع الفلسطيني، يجد حاجات الشباب أصبحت مفقودة، وضرورياتهم مؤجلة، وتحسيناتهم مجهولة، والكماليات لا تذكر بالنسبة لهم، فأصبح الشباب لا يفكر إلا بالتشاؤم المقترن باليأس، والشعور بالإحباط المقترن بالتفكير السلبي،حيث يرى(Ullah, 2017) أن الإحباط يحدث للفرد عندما يكون الفرد متهيئا لتحقيق هدف ما، ومستعدًّا له، ثم يجد عائقاً يحول دون تحقيقه لهدفه أو يمنعه من أداء عمله، وهذا يؤكد أن الشعور بالإحباط، واليأس، فقدان الأمل ممكن أن يؤدي إلى سلوكيات سلبية، مثل: القلق، والغضب، والتفكير بأنماط سلوكية جديدة مثل الاتجاه نحو الهجرة.

ويشار إلى أن الإحباط عامل قوي في عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الفرد ويعتبر أحد الأسباب الرئيسة للتوترات التي تصيب الفرد نتيجة عدم تحقيقه رغباته واحتياجاته في حياته العامة؛ وذلك لوجود أو توقع وجود عوائق تمنع تحقيق أهدافه، ويرى(Palmer, 2010) أن الإحباط يؤثر بشكل سلبي على سلوك الفرد عموماً، مما يعيق تقدمه في مواصلة الحياة، ويجعله يبدو مكبلاً مليئاً بالهموم وعاجزاً عن التفكير والإنجاز، هذا واتفقت نتيجة ارتفاع متغير الشعور بالإحباط مع عدد من الدراسات، و من أهمها: دراسة كل من (Albeshari ,2015)، (Eisa, 2013)، واتفقت جزئياً مع (Abdulazim, et al , 2017)، بينما اختلفت مع دراسة (Alselmi, 2020) في انخفاض مستوى الإحباط لدى عينة الدراسة التي تكونت من الطلبة الجامعيين.

وحصل متغير الاتجاه نحو الهجرة على المستوى الثاني بوزن نسبي(85.6%)، ليعبر عن حالة الشعور بالإحباط التي يمرون بها، حيث يعتبرها كثير من الشباب أنها هي العلاج السحري لمشكلاتهم التي لم يستطيعوا حلها عبر سنوات الحصار المُظلم التي أمضت سنيّ شبابهم دون تحقيق أهدافهم، وطموحاتهم، وترى الدراسة أن دوافع الهجرة وأسبابها لدى الشباب تتفاعل معها مجموعة من العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتي أثرت على جميع مكونات الكل الفلسطيني، وتتفق العديد من الدراسات

مثل دراسة (Abu Jarad,2019)، ودراسة (Aljamaan, 2019)، ودراسة(Faist, 2010)، على جملة من العوامل الرئيسة التي تدفع الشباب نحو الهجرة التي من أهمها: استمرار آثار الحصار الإسرائيلي، وإغلاق الحدود والمعابر المستمر، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب، وزيادة نسبة الفقر في أوساط أسر المجتمع الفلسطيني، وقلة فرص العمل المهنية، استمرار آثار الانقسام الفلسطيني، وتعقد الحياة الاجتماعية والأسرية وزيادة مشكلاتها واضطراباتها.

وفي السياق ذاته يرى (Murtaja, 2017) أن الأسباب التي دفعت الشباب في قطاع غزة إلى التفكير بالهجرة متعددة ومتنوعة ، منها: التقصير الواضح في وضع برامج حقيقية لتشغيل الشباب، أو حتى تزويجهم، ومساعدتهم في بدء حياتهم،وسوء الأوضاع الاقتصادية، وغياب التنمية، وتفشي البطالة في صفوف العديد من الشباب، وانسداد الأفق السياسي نتيجة الانقسام الفلسطيني.

هذا وقد شغلت اتجاهات الشباب نحو الهجرة اهتمام الدول، والحكومات، ومؤسسات المجتمع الدولي والمحلي، والرأي العام المجتمعي في الفترة الأخيرة باعتبارها واحدة من المشكلات الاجتماعية، والقانونية، والسياسية أيضًا، وأصبحت من أهم القضايا القومية الملحة ذات التأثير على الأمن القومي الوطني، ولاشك أن هجرة الشباب وخاصة إلى الدول الأوربية تعد تعبيراً عن مشكلات يعانيها الشباب بسبب سوء الأحوال داخل بلدانهم ،أو بسبب مشكلات اجتماعية يمرون بها، واتفقت نتائج ارتفاع متغير الاتجاه نحو الهجرة ة مع دراسة كل من دراسة (Mesleh, 2017)، ودراسة(Sabbouh, 2016)، بينما اختلفت جزئياً مع دراسة (Alrafati, 2016)، واختلفت مع دراسة(Hainmueller & Hopkins ,2013) التي أكدت وصول مستوى الاتجاه نحو الهجرة إلى دراسة منخفضة نسبياً.

وحصل متغير الانتماء الوطني على المستوى الثالث بوزن نسبي(72.7) وهو مستوى مرتفع، وتعزو الدراسة ذلك إلى أن الانتماء الوطني يرتبط بالهوية،والثقافة الوطنية الفلسطينية التي حاول العدو الصهيوني قتلها، ومحاولة تضليلها عبر عمليات التسمم السياسي في وسائل الاعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر سنوات الاحتلال، حيث ترى الدراسة أن مفهوم الانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني يرتبط بمفاهيم العزة، والكرامة، والقوة، والشجاعة، والبأس، رغم تشنج جميع مناحي الحياة بكافة جوانبها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وترى دراسة(Doghmosh, 2019) أن الانتماء الوطني هو حب الفرد لوطنه، وتضحيته من أجله، وشعوره بالحب، والإخاء تجاه جميع المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، وعمله من أجل رقية، ورفعة شأنه، والتزامه نحو الجماعة التي يوجد معها، والأرض التي يعيش عليها، والانتساب الحقيقي لها قولًا، وعملاً، واتفقت نتائج ارتفاع مستوى متغير الانتماء الوطني مع عدد من الدراسات والتي من أهمها دراسة (Doghmosh, 2019)، ودراسة (Alharithi& Ateia, 2019)، بينما اختلفت جزئياً مع دراسة(Josic, 2011)، ودراسة (Abu Almaati, et, al.2018)

إجابة السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل؟

جدول رقم (6) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الانتماء الوطني والشعور بالإحباط ، والاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة

البيان	الانتماء الوطني	الشعور بالإحباط	الإتجاه نحو الهجرة
الانتماء الوطني	1		
الشعور بالإحباط	-0.416**	1	
الاتجاه نحو الهجرة	-0.798**	0.352**	1

****علاقة دالة عند مستوى 0.01 يتبين من الجدول رقم (6) النتائج التالية:**

1. أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين الانتماء الوطني من جهة وبين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة من جهة أخرى لدى أفراد عينة الدراسة وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن قوة الانتماء الوطني تقلل الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة رغم ما يحيط الشباب من ظروف محيطة قاسية في حياتهم إلا أنهم ما زالوا يعتزون بانتمائهم لوطنهم، وهذا ما يتفق مع دراسة Abu (Almaati, et, al.2018)، ودراسة (Abo hadrous & Alfarra,2017)، ودراسة(Josic, 2011).

2. أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن الشعور بالإحباط يعتبر من أهم العوامل التي تزيد من نسبة حدوث الهجرة، حيث إن الإحباط يهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي والأسري لدى الفرد، الأمر الذي يجعله يفكر بالبدائل التي يمكن أن توفر له الحياة الكريمة، وتعمل على تحقيق أهدافه وطموحاته، ومن البدائل التي يرها الشباب في الوقت المعاصر هو الاتجاه نحو الهجرة، وخاصة بعد زيادة التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي، وسهولة الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي، وهذا ما يتفق مع دراسة (Aljamaan, 2019)، ودراسة (Abu Jarad,2019).

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسطات الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة تعزى للمتغيرات التالية(الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟ وللإجابة على ذلك التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد(MANOVA) للتعرف على الفروق بين أكثر من متغير تابع، وأكثر من متغير مستقل، والنتائج موضحة بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) نتائج اختبار التباين المتعدد للتعرف على الفروق في مستوى الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة تعزى(الجنس، العمر،الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)

المجال	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة
الجنس	الانتماء الوطني	0.032	1	0.032	0.123	0.726
	الإحباط	0.167	1	0.167	1.256	0.263
	الاتجاه نحو الهجرة	0.006	1	0.006	0.053	0.818
العمر	الانتماء الوطني	0.091	1	0.091	0.353	0.553
	الإحباط	0.007	1	0.007	0.052	0.819
	الاتجاه نحو الهجرة	0.015	1	0.015	0.129	0.720
الحالة الاجتماعية	الانتماء الوطني	1.061	1	1.061	4.116	0.043
	الإحباط	0.339	1	0.339	2.544	0.112
	الاتجاه نحو الهجرة	0.608	1	0.608	5.181	0.024
التعليم	الانتماء الوطني	14.222	2	7.111	27.579	0.000
	الإحباط	5.730	2	2.865	21.506	0.000
	الاتجاه نحو الهجرة	0.564	2	0.282	2.403	0.092
الخطأ	الانتماء الوطني	78.382	304	0.258		
	الإحباط	40.502	304	0.133		
	الاتجاه نحو الهجرة	35.666	304	0.117		
الإجمالي	الانتماء الوطني	1566.093	310			
	الإحباط	2202.526	310			
	الاتجاه نحو الهجرة	2080.744	310			

يتبين من الجدول رقم(7) النتائج التالية:

1. أن مستوى الدلالة لكل من الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة بالنسبة لمتغير الجنس والعمر كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو(0.05)، مما يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة تعزى لكل من متغير الجنس والعمر، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن جميع أفراد العينة يعيشون ظروفاً معيشية واحدة، لهم طموحاتهم، وآمالهم المستقبلية، والتي يسعون إلى تحقيقها، وخاصة أن عداد العمر يسير بهم ويأخذ منهم زهرة شبابهم، ورغم هذا الواقع الذي يعيشونه إلا أنهم ما زالوا يعتزون بانتمائهم لوطنهم وبلادهم وقوة تماسكهم وهذا ما اتفق مع دراسة (Doghmosh, 2019)، **ودراسة** Abu Rukba, 2012).

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي للانتماء الوطني والاتجاه نحو الهجرة وفقا للحالة الاجتماعية

البيان		المتوسط الحسابي	
الحالة	العدد	الانتماء الوطني	الاتجاه نحو الهجرة
غير متزوج	135	2.121	2.6169
متزوج	175	2.224	2.5298

2. أن مستوى الدلالة لكل من الانتماء الوطني والاتجاه نحو الهجرة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية كان أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو(0.05)؛ مما يعني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط الانتماء الوطني والاتجاه نحو الهجرة تعزى للحالة الاجتماعية، حيث كانت الفروق كما هو موضح بالجدول رقم(11) لصالح الأشخاص المتزوجين بالنسبة للانتماء الوطني، ولصالح غير المتزوجين بالنسبة للاتجاه نحو الهجرة، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن الشباب المتزوجين يكونون أكثر نضجاً في إدراكهم لقضايا الوطن، والمواطنة، ولديهم قدرة عالية على فهم واقعهم وظروفهم المعيشية التي يعيشونها، وتضيف الدراسة أن خبرات الحياة الاجتماعية، والسياسية في المجتمع الفلسطيني تجعلهم أكثر فهماً لما يحيط بهم من أحداث؛ مما يزيد من قوة الانتماء الوطني لديهم، ويقلل من فرص الاتجاه نحو الهجرة لديهم، أما عن ارتفاع مستوى الاتجاه نحو الهجرة لدى غير المتزوجين فتعزو الدراسة ذلك إلى أنهم لم يصبح بعد ارتباط اجتماعي يمنع ذلك، وكذلك عدم تحقيق أهدافهم الشخصية، والاجتماعية في هذا الواقع يجعلهم يفكرون بشتى الطرق للخروج من هذا الواقع الذي يعيشونه، وهذا ما يتفق مع دراسة (Elwan, 2018).

3. أن مستوى الدلالة للشعور بالإحباط بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو(0.05)، مما يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط الدرجة الكلية للشعور بالإحباط يعزى للحالة الاجتماعية، حيث إن مظاهر الشعور بالإحباط في المجتمع الفلسطيني في ظل تعدد الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لا يقتصر تأثيرها على فئة معينة بل يمتد لجميع عناصر المجتمع، وخاصة أن العوائق المسببة للإحباط ترتبط بالحاجات الأساسية لدى الشباب، والتي من شأنها أن تؤثر في جميع مقومات الشخصية، والذاتية لجميع فئات المجتمع.

جدول رقم (9) نتائج الاختبار البعدي لشيفيه لمعرفة الفروق في الانتماء الوطني والشعور بالإحباط التي تعزى لمستوى التعليم

	(I)التعليم	(J)التعليم	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الانتماء الوطني	إعدادي	ثانوي	-.5080(*)	0.000
		جامعي	-.4031(*)	0.000
	ثانوي	إعدادي	.5080(*)	0.000
		جامعي	0.1049	0.628
	جامعي	إعدادي	.4031(*)	0.000
		ثانوي	-0.1049	0.628
الإحباط	إعدادي	ثانوي	0.0211	0.964
		جامعي	.2764(*)	0.000
	ثانوي	إعدادي	-0.0211	0.964
		جامعي	.2553(*)	0.005
	جامعي	إعدادي	-.2764(*)	0.000
		ثانوي	-.2553(*)	0.005

4. أن مستوى الدلالة لكل من الانتماء الوطني والشعور بالإحباط بالنسبة لمتغير التعليم كان أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو(0.05)، مما يعني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في متوسط الانتماء الوطني والشعور بالإحباط يعزى لمستوى التعليم، وللتعرف على مصدر الفروق تم استخدام اختبار البعدي شيفيه، حيث كان مصدر الفروق كما هو موضح بالجدول رقم (12)، بالنسبة للانتماء الوطني كان بين الجامعي والثانوي من جهة وبين الإعدادي من جهة أخرى لصالح الجامعي والثانوي، أما مصدر الفروق في الشعور بالإحباط كان بين الجامعي من جهة وبين الثانوي والإعدادي من جهة أخرى لصالح الثانوي والإعدادي، وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن الشباب الذين يحصلون على تعليم جامعي يصبحون أكثر نضجاً في فهم واقعهم وأكثر اتزاناً في اتخاذ قراراتهم الشخصية والاجتماعية الأمر الذي يقلل من خطورة التهديدات التي يتعرضون لها على عكس الفئات الأخرى التي لم تتلق التعليم والتي تسعى وتحاول تحقيق شيء من أهدافها مهما كانت نسب المخاطرة، والظروف التي يمرون بها، وهذا ما يتفق مع دراسة (Albeshari ,2015).

5. أن مستوى الدلالة للاتجاه نحو الهجرة بالنسبة لمتغير التعليم كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو(0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة يعزى لمستوى التعليم وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أنه في الآونة الأخيرة زادت نسبة الهجرة بين جميع فئات الشباب نظراً لسهولة تحقيقها، وذلك عبر

أصدقائهم في الخارج من خلال تسهيل إقامات الدخول والخروج، وكذلك ظهرت معالم الهجرة التعليمية من خلال توفير المنح التعليمية والتي من خلالها ممكن أن يلتحق بفرص العمل التي تحقق أهدافهم، وطموحاتهم؛ لذلك يلاحظ أنه لا يوجد فروق في المستوى التعليمي تعزو للاتجاه نحو الهجرة وهذا ما يتفق مع دراسة (Faist, 2010) التي ترى أن سبب الهجرة يرجع إلى رغبة الشباب في مواصلة التعليم العالي بالإضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية.

إجابة السؤال الرابع: هل يعمل الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة بعد العزل الإحصائي؟

قام الباحث ببناء نموذج سببي(Causal Model) بناءً على أساس نظري، من خلال مراجعة واستقراء النماذج والدراسات ذات الصلة، واستخدم الباحث النموذج السببي؛ وذلك لأنه يعد الأنسب لموضوع الدراسة، وتم إجراء تحليل نموذج المعادلة البنائية بهدف التحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح لبيانات الدراسة، باستخدام تحليل الانحدار وتحليل المسار(Path analysis) ببرنامجSPSS وبرنامج AMOS، وذلك اعتماداً على عدد من المؤشرات الإحصائية، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء النموذج السببي:**(1.بناء نموذج سببي بين متغيرات الدراسة الحالية.2.إنشاء نمط للعلاقة بين المتغيرات بالترتيب.3.رسم نموذج تخطيطي لمسار العلاقات بين المتغيرات.4. حساب معاملات المسار. 5.اختبار حسن المطابقة مع النموذج الأساسي. 6.تحليل وتفسير النتائج).**

كما يمكن توضيح هذا النموذج لفظياً، وذلك من خلال أن الشعور بالإحباط يرتبط سبباً بالاتجاه نحو الهجرة، وأن الانتماء الوطني إذا أُدخل كمتغير وسيط بينهما، قد يؤثر في طبيعة العلاقة، ويخفف من حدتها، ولمعرفة تأثير الانتماء الوطني على العلاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا ما أراد الباحث التحقق من صحته، ومن أجل التحقق من صحة مطابقة النموذج، استخدم الباحث العديد من مؤشرات المطابقة الرياضية لنموذج الانحدار المتعدد مثل مؤشر معامل التضخم (variance inflation factor – VIF)، والذي يقيس عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة حيث كانت VIF لجميع المتغيرات أقل من(5) وبالتالي لا يوجد مشكلة الازدواج الخطي، وأيضا مؤشر صلاحية النموذج إحصائيًا من خلال اختبار ANOVA حيث كانت قيمة f المحسوبة أكبر من الجدولية وبالتالي يكون نموذج الانحدار مقبولاً إحصائيا.

والجدول رقم(10) يوضح نتائج نموذج الانحدار المتعدد.

القدرة التفسيرية المعدلة (درجة الإسهام) الانتماء الوطني والشعور بالإحباط معا					VIF	
6360.					1.210	
معنوية النماذج	مصدر التباين	إجمالي المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الانتماء الوطني والشعور بالإحباط	الانحدار	23.491	2	11.746	270.508	.000
	البواقي	13.33	730	0.043		
	الإجمالي	36.821	309			

المعاملات	الاتجاه نحو الهجرة			
	معامل النموذج غير المعيارية	معامل النموذج المعيارية	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	3.592		29.898	0.000
الانتماء الوطني	495-0.	-0.789	-20.884	0.000
الشعور بالإحباط	0210.	0.023	0.619	0.537

يتبين من الجدول رقم(10) أن نموذج الانحدار المتعدد الذي يكون فيه الانتماء الوطني والشعور بالإحباط متغيرات مستقلة والاتجاه نحو الهجرة متغير تابع بلغت قيمة مستوى الدلالة له(0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول وهي(0.05) مما يشير إلى أن النموذج صالحٌ إحصائياً في عملية التنبؤ؛ مما يدلل على أن الانتماء الوطني والشعور بالإحباط معًا تساهم بدرجة كبيرة في التنبؤ في التغيرات التي تحدث في الاتجاه نحو الهجرة ، حيث كما هو مبين في الجدول أن درجة الإسهام النسبي في الانتماء الوطني والشعور بالإحباط معا في الاتجاه نحو الهجرة بلغت(63.6%)، أي أن الانتماء الوطني والشعور بالإحباط معًا تستطيع تفسير(63.6%) من التغيرات التي تحدث في الاتجاه نحو الهجرة، ويمكن صياغة معادلة النموذج الانحدار كما يلي:

$Y=a+b_1(x_1) + b_2(x_2) = y= 3.592 +(-0.495\ (X_1)) + (0.021\ (x_2))$ حيث أن:

Y = مستوى الاتجاه نحو الهجرة عندما يكون الانتماء الوطني تساوي X_1 والشعور بالإحباط تساوي x_2.

$a، b_1، b_2$ = معاملات النموذج.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 16 [2021], Iss. 2, Ar

وأيضًا اعتمد الباحث على مؤشرات أخرى للتحقق من مدى قبول النموذج باستخدام برنامج AMOS وهي:

1- مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) وقد بلغت قيمته =1 وهي قيمة تعطي مؤشراً قوياً على أن النموذج ملائم (شرط القبول أن تكون أكبر من 0.9).

2-مؤشر المطابقة المقارنComparative Fit Index(CFI) وقد بلغت قيمته =1.00 وهي قيمة تعطي مؤشراً قوياً على أن النموذج ملائم (شرط القبول أن تكون أكبر من 0.9).

3-مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residuals (RMR) وقد بلغت قيمته = 0.000(شرط القبول أن تكون أقل من 0.05)، وبالتالي جميع المؤشرات السابقة تعتبر مؤشرات مقبولة، وتدل على حسن المطابقة للنموذج المفترض، وبعد تحليل الانحدار المتعدد قام الباحث باستخدام برنامج Amos لتحليل المسار، وتحديد الأثر المباشر وغير المباشر للشعور بالإحباط على الاتجاه نحو الهجرة عندما يكون الانتماء الوطني متغيرًا وسيطًا ، والنتائج كانت كما يأتي:

جدول(11) ملخص نتائج تحليل المسار

البيان	الانتماء الوطني			الاتجاه نحو الهجرة		
	التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (T)	التأثير	مستوى الدلالة	قيمة (T)
الانتماء الوطني				789-0.	00.00	-20.884
الشعور بالإحباط	-0.416	0000.	-8.034	0.023	5370.	0.619

والنتائج توضح أن الانتماء الوطني له أثر عكسي ذو دلالة مع كل من الاتجاه نحو الهجرة والشعور بالإحباط حيث بلغ قيمة الأثر السلبي(0.789-، 0.416-) على التوالي وهذا يدل على أنه كلما زادت مستوى الانتماء الوطني لدى الفرد كلما قلت الاتجاه نحو الهجرة والشعور نحو الإحباط وأصبح أفضل، وكذلك وجد أن الشعور بالإحباط بوجود الانتماء الوطني يؤثر على الاتجاه نحو الهجرة بشكل طردي ولكن بشكل غير دال إحصائيا، حيث أن معامل التأثير المباشر بينهما كان(0.023) وهو غير دال إحصائياً، والجدول رقم(14) يوضح معاملات الارتباط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة قبل وبعد عزل الانتماء الوطني.

وجدول رقم (12) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة قبل وبعد استبعاد أثر الانتماء الوطني

البيان	بعد عزل أثر الانتماء الوطني			قبل عزل أثر الانتماء الوطني		
	معامل الارتباط البسيط	مستوى الدلالة		معاملات الارتباط الجزئي	مستوى الدلالة	
الارتباط بين الإحباط والهجرة	0.352	0.000	دال إحصائيا	0350.	0.537	غير دال إحصائيا

يتبين من الجدول رقم(12) أنه عند عزل أثر الانتماء الوطني نجد أن معامل الارتباط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة كان موجبا ودال إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) بمعامل ارتباط (0.352)، بينما عندما أدخل الانتماء الوطني كمتغير وسيط ضعفت العلاقة من(0.352) إلى (0.035) وأصبحت أيضًا علاقة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)، وهذا يعتبر دليلا على وجود **أثر دال للعزل الإحصائي لمتغير الانتماء الوطني عن العلاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى الشباب العاطلين عن العمل** ، والجدول الآتي يوضح التأثير المباشر، والتأثير غير المباشر، والتأثير الإجمالي.

وجدول(13) يوضح التأثير المباشر وغير المباشر والإجمالي للانتماء الوطني على العلاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة

المتغير المؤثر نوع التأثير	البيان	الانتماء الوطني	الاتجاه نحو الهجرة
التأثير المباشر $\overline{C}$ عند التوسط Beta weight	الانتماء الوطني	0.000	-0.789
	الشعور بالإحباط	-0.416	0.0238
التأثير غير المباشر $C - \overline{C}$	الانتماء الوطني	0.000	0.000
	الشعور بالإحباط	0.000	0.3282
التأثير الإجمالي C Zero order	الانتماء الوطني	0.000	-0.789
	الشعور بالإحباط	-0.416	0.352

يتضح من الجدول رقم (13) أن الانتماء الوطني له أثر سلبي على كل من الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة، حيث يلعب دوراً هاماً في تخفيض الأثر المباشر للشعور بالإحباط على الاتجاه نحو الهجرة، وهذا يتضح من العلاقة غير المباشرة من تخفيض أثر العلاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة من خلال إدخال الانتماء الوطني (كمتغير وسيط) فكانت العلاقة غير المباشرة عبارة عن (-0.789) × (-0.416) ≈ 0.3282 وهذا يدل على أن الانتماء الوطني كمتغير وسيط استطاعت تخفيض الأثر المباشر للشعور بالإحباط على الاتجاه نحو الهجرة من 0.352 قبل إدخال الانتماء الوطني كمتغير وسيط

إلى 0.0238 بعد إدخال الانتماء الوطني كمتغير وسيط أي بمقدار 0.3282 ($\boldsymbol{C - \overline{C}}$)، والشكل رقم (1) يوضح ذلك.

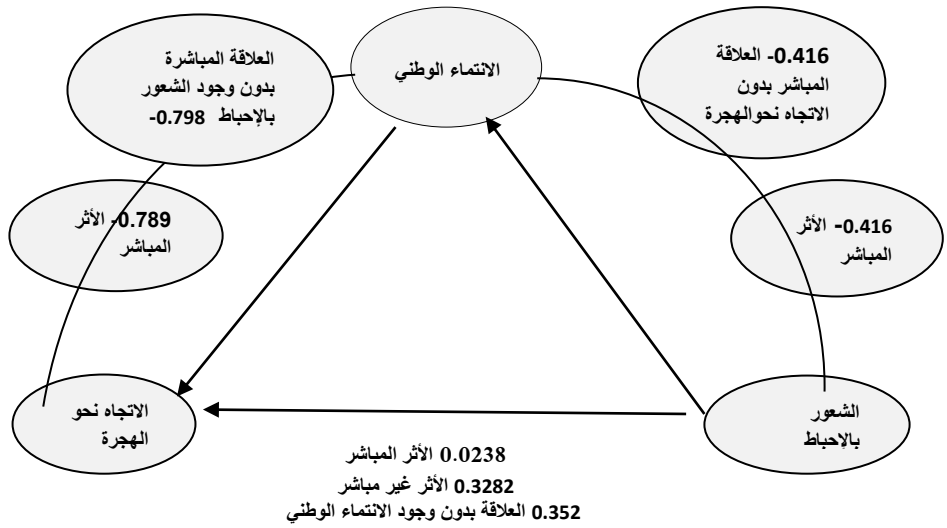

شكل رقم(1) المسار التخطيطي للنموذج النهائي ومعاملات الأثر المباشرة بين الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة.

يتبين من الشكل السابق أن وجود الانتماء الوطني عمل على تخفيض أثر العلاقة المباشرة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة(قبل التوسط) من(0.352) إلى(0.0238) (عند التوسط) أي بمقدار(0.3282) وهذا يشير إلى الدور المهم للانتماء الوطني كمتغير وسيط في تخفيض أثر الشعور بالإحباط على الاتجاه نحو الهجرة.

مما سبق ومن خلال نتائج تحليلي الانحدار المتعدد ونتائج تحليل المسار يمكن القول بوجود أثر دال للعزل الإحصائي لمتغير الانتماء الوطني عن العلاقة بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى الشباب العاطلين عن العمل "

وتعزو الدراسة تلك النتيجة إلى أن الانتماء الوطني يلعب دوراً هاماً في تعديل الأفكار، والاتجاهات التي يتبناها الشباب، حيث أن الانتماء يعطي الفرد القوة النفسية، والاجتماعية التي تجعله يشعر بوجوده ووجود شخصيته ودوره الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع (Alharithi& Ateia, 2019) في أن الانتماء الوطني هو ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطا واضحاً في مجالات الانتماء المتنوعة(السياسية، والاجتماعية، والقومية، والأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته.

والواقع الفلسطيني الذي يعيشه الشباب رغم قسوة ظروفه، وصعوبة التكيف مع متطلباته، إلا أن الشباب الفلسطيني ما زال يقدم نماذج من التحدي في المجالات المختلفة ، ففي المجال الجهادي والوطني نرى الكثير من الشباب قدمت أرواحها وأجسادها في سبيل الوطن وهذا ما ظهر في مسيرات العودة والتي شكلت نقطة تحول في درجة تعزيز الانتماء الوطني على الكثير من الشباب في الوقت المعاصر والحديث، وفي الجانب الاقتصادي نرى كيف ابتكر الشباب المشاريع الصغيرة التي أصبحت مصدراً هامًا في تحقيق مستوى معيشي يناسبهم، وكذلك في الجانب المجتمعي نرى المبادرات المجتمعية التي أظهرت مدى قوة وتماسك المجتمع في مساعدة بعضهم بعضاً والتي جاءت مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".(Muslim, 2000: 252)

كل هذه المعاني تؤكد على أن الانتماء الوطني لا يقتصر على البعد الوطني القومي بل يمتد لجميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويرى (Doghmosh, 2019) أن الشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية هو من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام والتماسك والترابط والتضامن، والتكامل والتعاون، لهذا يساهم في تحقيق التواد والترابط الاجتماعي مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة). (Albukhari,1998: 1456)

هذا وترى دراسة (Abo hadrous & Alfarra,2017) أن الانتماء الوطني يحقق لدى الفرد نوعاً من التوزان النفسي في علاقته مع ذاته ومع المحيطين به؛ مما يشعره بالاستقرار، والفاعلية الذاتية، والقدرة على العطاء، بعيداً عن الشعور بالإحباط، والقلق، والاضطراب، وتضيف أن الانتماء الوطني يشكل حافزاً قوياً وحصناً منيعاً ضد أي تفكير سلبي، أو شعور بالقلق، والإحباط، وهذا ما تؤكده الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الانتماء الوطني والشعور بالإحباط أي أنه كلما زادت مستويات الانتماء الوطني قلت مستويات الشعور بالإحباط، وكذلك العلاقة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو الهجرة والتي كانت علاقة ارتباطية عكسية كلما زادت مستويات الانتماء الوطني قلت مستويات الاتجاه نحو الهجرة، ومن هذا المنطلق يتضح أنه يمكن للانتماء الوطني أن يلعب دوراً فعالاً في التخفيف من الشعور بالإحباط، والتقليل من التفكير بالاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين بقطاع غزة.

ويرى(Krastev, 2013) أن الانتماء الوطني يساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من أولويات التربية الخلقية لدى الشباب في وقتنا الحاضر لما تمثله من قيم عليا، وإيجابية تساهم في حدوث التأثير الايجابي في سلوكه الاجتماعي الأمر الذي يقلل من معدلات الشعور بالاحباط، والقلق والتفكير السلبي، وتضيف دراسة (Josic, 2011) أن المسؤولية تجعل الفرد أكثر فهماً لواقعه ولدورة الأسري، والاجتماعي، والاقتصادي الأمر الذي يترتب عليه قدرة الفرد على مواجهة التحديات، والصعاب التي تواجهه، وترى الدراسة أن تعزيز الانتماء الوطني للمسؤولية الاجتماعية يمكن أن يساهم بشكل كبير في

التقليل من الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة، هذا ويؤكد (Abu Almaati, et, al.2018) أن الانتماء الوطني يساهم في تشكيل شخصية الفرد وتحسين الرضا عن الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي.

بينما يرى (Alrafati, 2016) أن الانتماء الوطني يمكن أن يساهم في تعديل بعض الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاتجاه في الهجرة وتعديل الاتجاهات، والمعتقدات حول التمسك بقيم المجتمع وأخلاقياته وعاداته وتقاليده وموروثه الثقافي والديني، وهذا ما يتفق مع دراسة (Krastev, 2013) في أن الانتماء يلعب دوراً حاسماً في التكيف النفسي لدى المراهقين والشباب، ويقلل الشعور بالاكتئاب والإحباط والقلق النفسي ويزيد من الثقة بالنفس ويزيد من ارتفاع مؤشرات الصحة النفسية الايجابية، ويضيف Enmelat &Suhil (2019,) أن الانتماء الوطني يساهم في إعداد الفرد ليصبح ايجابياً في مجتمعه، فاهماً لمسؤولياته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في مجتمعه، ويستطيع أن يبني علاقات اجتماعية سليمة مع أبناء وطنه.

بينما تؤكد دراسة (Josic, 2011) أن الانتماء الوطني يمكن أن يساهم في تحسين الاستقرار النفسي والاجتماعي لدى الشباب الذين يرغبون بالهجرة من خلال ما يغرسه من مفاهيم، وقيم تتعلق بالمشاركة، والتفاعل، والاتصال والتواصل مع الآخرين، وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من(Doghmosh, 2019)، (Abo hadrous & Alfarra,2017).

وترى الدراسة أن الانتماء الوطني أحد أهم الأبعاد الأساسية والتي تسعى التنشئة السياسية إلى تحقيقها من خلال وسائلها المختلفة سواء أكان عبر الأسرة، أو سائر الأقران، أو المؤسسات التعليمية، أو وسائل الاعلام، والتي بدورها تقدم محتويات تساهم في تعزيز قيم الإنتماء للوطن، وإظهار الجوانب الايجابية وخاصة في ضوء النتائج السلبية التي بدأت تظهر من نتائج الهجرة غير الشرعية، وما تسببه من إيلام نفسي واجتماعي داخل مكونات المجتمع الفلسطيني، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Aljamaan, 2019)، ودراسة (Abu Jarad,2019).

الأمر الذي أعطى الشباب صورة إيجابية نحو وطنهم بأنه بهم أجمل، ويستحق منهم الأفضل بمزيد من الصبر على الابتلاءات، والمحن التي يتعرضون لها محتسبين الأجر من الله سبحانه وتعالى مصدقاً لقوله (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [البقرة: 155 - 157]، إن الشعور بهذه المعاني من شأنه أن يخفف من مستويات الاضطراب النفسي والاجتماعي، ويعطي الفرد القوة، والعزيمة نحو الاقبال على الحياة بكل روح، وجدية، وتفاعل بعيداً عن حالة اليأس، والإحباط.

وفي الختام إن هذه المعاني والدلالات التي يحملها الانتماء الوطني فيها كثيراً من معاني العزة، والكرامة، والصبر، والارادة، والتي من شأنها يمكن أن تخفف حالة الشعور بالإحباط، والاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب في حالة تم ظهورها، ويمكن على ذلك بناء برامج إرشادية نفسية متكاملة لتعزيز الانتماء الوطني عبر المؤسسات الرسمية وغير الرسيمية والتي يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة حالة الشعور بالإحباط

والتأزم النفسي والتقليل من فرص الاتجاهات نحو الهجرة وخاصة غير الشرعية، والذي يفقد بها شبابنا أرواحهم بكل سهولة، الأمر الذي يترتب عليه مآسي كثيرة لدى أسرته ومجتمعه.

توصيات الدراسة:

وتوصي الدراسة بجملة من التوصيات الهامة لدى الجهات المختصة في رعاية الشباب في قطاع غزة، والتي من أهمها وزارة الشباب والرياضة، ووزاه التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المحلي.

- توفير شبكة حماية وطنية، واجتماعية تساهم في التخفيف من الأزمات النفسية، والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب الفلسطيني.
- ضرورة اهتمام المؤسسات والمراكز الشبابية بعمل مشاريع تساهم في إحياء روح الانتماء، والعطاء لدى الشباب، وتقلل من حالة الإحباط والاتجاه نحو الهجرة.
- توفير صناديق دعم مشاريع للشباب الواعدة في تحقيق طموحاتها للنهوض بواقعها وتنمية ذاتها ومجتمعها.
- العمل على استقطاب أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في فلسطين، وتقديم التسهيلات اللازمة لهم؛ للمساهمة في تنشيط الاقتصاد الفلسطيني، وتوفير فرص عمل حقيقية للحد من البطالة.
- توفير المرافق العامة الرياضية، والثقافية، والتربوية التي من شأنها أن يجدها الشباب متنفساً لهم؛ لتفريغ طاقاتهم، وتعزيز انتمائهم، بوطنهم، ودينهم، على اعتبار أنها أكثر الجهات تلمساً لاحتياجات الشباب المختلفة.
- دعم وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني والمحلي لمساعدة الشباب العاطلين عن العمل في تنمية قدراتهم وإمكانياتهم؛ لتأهيلهم لأسواق العمل المناسبة لحاجة المجتمع.
- تعزيز المبادرات الشبابية الفردية الريادية في المجتمع الفلسطيني من خلال التشجيع على استمرارها ومساندتها مادياً، واجتماعياً لما تقدمه من مشاريع خدماتية تساهم في الحد من العديد من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية.

دراسات مقترحة:

- الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة.
- التنبؤ بمستويات قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعات المقبلين على التخرج في قطاع غزة.
- بناء مقياس للانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني في ظل التحديات المعاصرة.
- برنامج معرفي سلوكي للتخفيف من الشعور بالإحباط وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الشباب العاطلين عن العمل.
- التنبؤ بفاعلية التجارة الالكترونية بحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لدى الشباب العاطلين عن العمل بقطاع غزة.

مراجع الدراسة:

أبو المعاطي، وليد، منصور، منار، منصور، أحمد (2018). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 19(8)، 565-594.

أبو جراد، خليل (2019, أبريل). واقع الهجرة غير النظامية للشباب الفلسطيني-الواقع والمأمول، مؤتمر المركز الديمقراطي العربي للدراسات, برلين.

أبو ركبة، أسامة (2012). أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

أبو هدروس، ياسرة، الفرا، معمر(2017). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم. *مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية*،21(1)، 380-422.

البخاري، محمد(1998). صحيح البخاري، ط3، السعودية: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

البشاري، سهام(2015).الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الجمعان، صفاء(2019). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة، *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 44 (1)،566-588.

الحارثي، مريم، عطية، غادة (2019). مستويات الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة طيبة، *بحوث في التربية النوعية*، كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة، (35)، 1093 - 1150.

حسنين، نادية(2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالإحباط لدى عينة من الجنسين بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(9)، 130-152.

الحضري، سومة (2018). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل والإحباط لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، (55)، 427 – 490.

دغمش، فواز (2019).أثر بعض العوامل على واقع الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة غزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 27(5)، 421 - 449.

عيسى، علاء (2013). فاعلية الذات والانتماء الاجتماعي لدى العاطلين عن العمل وأقرانهم من طلبة الجامعة: دراسة مقارنة،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

الرفاتي، ليالي (2016). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

السلمي، طارق (2020). الإحباط ودافعية الإنجاز وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكلية الجامعية بالجموم في جامعة ام القرى، *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج،(69)، 584- 609.

صبوح، محمد (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عبد العظيم، محمد، عبد المنعم، محمد، غريب، زينب(2017). الهدف في الحياة كمنبئ للقدرة على تحمل الإحباط والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6 (6)، 212-230.

علوان، أمل (2018). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية دراسة مقارنة، *مجلة الاستاذ*، 6، 123-136.

مرتجي، زكي (2017). أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوظيفي بمحافظات غزة، *مجلة جامعة الاستقلال*، 1(1)، 31-66.

مركز الرأي العام(2018). أسباب هجرة الشباب الفلسطيني من قطاع غزة، جامعة الأقصى، استرجع بتاريخ 2019/11/2. https://www.alaqsa.edu.ps/ar/newsdetail/4352/7696/ .

مسلم، بن الحجاج (2000). صحيح مسلم، ط4، القاهرة: مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع.

مصلح، راشد (2017). بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين.

نميلات، عقيلان، سهيل، تامر (2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، (2)7، 1-14.

References

Abdulazim, M., Abdulmenim, M. & Gharib, Z. (2017). Purpose in life as a predictor of tolerance of frustration and self-competence in a sample of students in KFU. *International interdisciplinary journal of education, 6* (6), 212-230.

Abo Hadrous, Y. & Alfarra, M. (2017). Psychological tranquility as a mediator in the relationship between national belongingness &both of sacrifice and self-protection behavior for the Holy Quran keepers, *Journal of Al-Aqsa University: Scientific Research Series*, *21*(1), 380-422.

Abu Almaati, W., M. & Ahmed, M. M. (2018). Level of national affiliation and life satisfaction of university students. *Journal of scientific research in education, Ein Shams university*, *10*(8), 565- 594.

Abu Jarad, K. (2019, April). Reality of unrecognized immigration of Palestinian youth: between reality and hope. Democratic Arabic center for strategic, political & economic studies, Berlin.

Abu Rukba, O. (2012). Dimensions of political socialization in relation to national belonging among Palestinians university students in the Gaza governorate, (unpublished master research), education college, Alazhar university, Palestin.

Albeshari, S. (2015). Frustration among the unemployed university graduates, (unpublished master research), education college, Sudan university of science & technology.

Albukhari, Muslim (1998). Sahih Bukhari, S(3), Suadi Arabia: international ideas home for publishing & distribution.

Alhadrami, S. (2018). Academic and social problems and their relationship with future anxiety and frustration among Alazhar secondary school students in light of some demographic variables. *Journal of counseling, Ein Shams university*, (55), 427-490.

Alharithi, M. , Ateia, G. (2019). National affiliation levels among Saudi uniiversities female students: appied study on Teiba female students. *Researches in specific education: Cairo university,* (35), 1093- 1150.

Aljamaan, S. (2019). Psychological and social adjustment and its relation to migration among the students of Basrah university. *Journal of Basra researches for Human Sciences , 44*(1), 566-588.

Allam, R. (2011). Research methods of Educational &psychological sciences, T1, Cairo: University Publishing House.

Alrafati, L. (2016). Palestinian university students' attitudes towards emigration and its relation religious commitment political affiliation they have, (unpublished master research), education college, Islamic university, Palestin.

Alselmi, T. (2020). The frustration and achievement motivation and their relation to academic achievement among the students of the university college in Aljanioum at Umm Al Qura university. *Educational journal, Sohaj university*, 69, 584-609.

Doghmosh, F. (2019). The effect of some factors on the reality of national affiliation among secondary school students In Gaza city. *Journal of Education and Psychology Sciences, Islamic University*, 27 (5), 421-449.

Eisa, Ala'a (2013). Self-efficacy and social affiliation and identity crisis among the unemployed and their peers of university students :comparative study, (unpublished PhD research), education college, Baghdad university.

Elwan, A. (2018). University students' attitudes towards immigration at the university of Baghdad and Sulaimaniya university student: Comparative study . *Alustath journal*, 6, 123-136.

Enmelat, Okeilan, Suhil, Tamer (2019). The relationship between psychological security and national affiliation among of students for Al-Quds open university. *Journal of Palestine Technical College for Research & studies*, (2) 7, 1- 14.

Faist, T. (2010). The crucial meso level. Selected Studies in international migration and immigrant incorporation, Amsterdam: AUP, 59-90.

Hainmueller, J. & Hopkins, D. (2013). Public Attitudes Toward Immigration, centre for research and analysis of migration department of economics, university college London.

Hasanin, N. (2014). Psychological stress and its relationship to frustration among a sample of both sexes In the Western Region of Saudi Arabia. *International Interdisciplinary Journal of Education*, *3*(9), 13-152.

Josic, J. (2011). Critical Understanding of U.S. Youths' Citizenship, Community Belonging and Engagement of "Successful Citizens (un published Ph .D). Minnesota University.

Krastev, D. (2013). Organizational citizenship behavior and satisfaction with coworkers among Bulgarian. *Baltic Journal of Career Education and Management*. 1(1), 40.

Public Opinion Center, (2018). *Reasons of immigration of Palestinian youth from Gaza Strip*, Al-Aqsa university, retrieved in 2/11/2019. https://www.alaqsa.edu.ps/ar/newsdetail/4352/7696/

Mesleh, R. (2017). Some psychological factors and their relationship with the attitude of migration orientation among Palestinian universities graduates in Gaza Strip, (unpublished master research), education college, Alazhar university, Palestin.

Murtaja, Z. (2017). The reasons for The tendency of graduates to emigrate and their relationship with their attitudes towards them and their national affiliation in Gaza Governorates. *Al-Istiqlal University Research Journal*, *1*(1), 31-66.

Muslim, ben Alhajjaj (2000). Sahih Muslim, S (4), Alsafa & Almarwa for publication &distribution.

Palmer, B. (2010). What's wrong with work: The 5 frustrations of work and how to fix them for good. England: Wiley publishing .

Sabbouh, M. (2016). Stress and its relationship with attitude towards immigration among Palestinian universities graduates in Gaza Strip, (unpublished master research), education college, Islamic university, Palestin.